

## إكبا يعزز الشراكات العالمية ويدعم الزراعة المستدامة في منتدى رفيع المستوى في أوزبكستان

دبي، الإمارات العربية المتحدة، 9 سبتمبر 2024: شارك وفد من المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا) بقيادة المدير العام، الدكتورة طريفة الزعابي، في المنتدى الدولي رفيع المستوى للدول النامية غير الساحلية (LLDCs) حول الأمن الغذائي وأهداف التنمية المستدامة، الذي عُقد في طشقند، أوزبكستان. ونُظم المنتدى بالتعاون بين وزارة الزراعة في أوزبكستان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، وجمع نخبة من كبار الشخصيات، بما في ذلك وزراء الحكومة ورؤساء المنظمات الدولية وقادة القطاع الخاص، لمناقشة التحديات والفرص الأساسية لنظم الأغذية الزراعية في الدول النامية غير الساحلية.

وشاركت الدكتورة طريفة الزعابي كمتحدثة رئيسية في حدث جانبي حول "إعداد السياسات المستندة إلى الأدلة من أجل التنمية المستدامة في الدول النامية غير الساحلية". حيث قدمت الدكتورة الزعابي رؤى هامة حول أهمية اعتماد سياسات مستندة إلى الأدلة لتعزيز التنمية المستدامة في الدول غير الساحلية، التي تواجه تحديات خاصة مثل صعوبة الوصول إلى الأسواق، وارتفاع تكاليف النقل، وتأثيرات تغير المناخ. وشددت على ضرورة جمع البيانات الدقيقة والشاملة وتحليلها لدعم القرارات السياسية التي تعزز من الإنتاجية الزراعية وتزيد من قدرتها على التكيف مع التحديات. كما أكدت على أهمية تطوير قدرات البحث العلمي داخل هذه الدول لإيجاد حلول مبتكرة ومناسبة للتحديات المحلية.

وفي الجلسة العامة رفيعة المستوى بعنوان "الضرورة الملحة والفرص لتطوير نظم الأغذية الزراعية في الدول النامية غير الساحلية"، أكدت الدكتورة طريفة على أهمية تبني أساليب مبتكرة لتعزيز مرونة نظم الأغذية الزراعية، مشيرة إلى ضرورة تطوير حلول زراعية قادرة على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية. كما استعرضت مبادرات إكبا التي تركز على تطوير محاصيل مقاومة للمناخ، وتحسين استخدام المياه، وتعزيز صحة التربة، وكذلك ناقشت استخدام تقنيات الاستشعار عن

بُعد ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) لإدارة الموارد الزراعية بفعالية. وأكدت على التزام إكبا بتعزيز البحث العلمي والشراكات الدولية لدعم التنمية المستدامة والأمن الغذائي.

كما أعربت الدكتورة طريفة الزعابي عن تقديرها للجهات المنظمة، قائلة: "أتوجه بالشكر لوزارة الزراعة في أوزبكستان ومنظمة الفاو على تنظيم هذا الحدث رفيع المستوى، الذي أتاح منصة مهمة للحوار وتبادل المعرفة والتعاون بين مختلف الأطراف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي في الدول النامية غير الساحلية."

وفي اليوم الثاني من المنتدى، عزّز إكبا جهوده التعاونية من خلال توقيع مذكري تفاهم هامتين عقب منتدى الاستثمار في الزراعة والغذاء للدول النامية غير الساحلية، الذي سلّط الضوء على إمكانات أوزبكستان في الاستثمار وزيادة الصادرات في قطاعات الزراعة والغذاء، وأكد على قيمة التعاون الدولي وتبادل المعرفة لتعزيز الاستدامة والمرونة في نظم الأغذية الزراعية.

ووقعت الدكتورة طريفة الزعابي، المدير العام لإكبا، مذكرة التفاهم الأولى مع معالي إبراهيم عبد الرحمنوف، وزير الزراعة في أوزبكستان، والتي تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات الزراعة المستدامة. وتشمل الاتفاقية تطوير وتوسيع نظم الإنتاج الزراعي المستدام، وتنظيم برامج لتنمية القدرات، وتعزيز تبادل الأبحاث، وتمكين المرأة في القطاع الزراعي من خلال مبادرات تهدف إلى تحسين مهاراتها البحثية والقيادية.

كما أبرمت الدكتورة طريفة الزعابي مذكرة تفاهم ثانية مع البروفيسور إسلاموف صهيب ياخشيبكوفيتش، رئيس جامعة طشقند الزراعية الحكومية. وتركّز هذه المذكرة على تعزيز التعاون البحثي المشترك، وتطوير برامج التدريب والزمالة، ودعم الأنشطة الأكاديمية مثل ورش العمل والمؤتمرات والندوات عبر الإنترنت. وتشمل أيضاً إنشاء فرع لمبادرة نعم إكبا - نعم لمساهمة الشباب في جامعة طشقند الزراعية الحكومية، بهدف تعزيز مشاركة الشباب وقيادتهم في مجال التنمية الزراعية.

بالإضافة إلى فعاليات المنتدى، التقى وفد إكبا بالسيد شروف رجايايف، مدير وكالة التنمية الابتكارية في أوزبكستان، لمناقشة مبادرات مشتركة. وركزت المناقشات على تطوير مشاريع مبتكرة لتحسين جودة التربة في منطقة بحر آرال، وتوفير فرص تدريب للشباب، وتنظيم منتديات ومؤتمرات دولية لتسهيل نقل المعرفة والتعاون في القضايا الحاسمة المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والاستدامة.

وفي هذا السياق، علّقت الدكتورة طريفة الزعابي قائلة: "تمثل هذه الشراكات التزامنا بالعمل مع الشركاء المحليين والدوليين لإحداث تحسينات ملموسة في الممارسات الزراعية، وتعزيز الأمن الغذائي، وبناء مجتمعات قادرة على الصمود. من خلال دمج خبراتنا ومواردنا، نستطيع مواجهة التحديات الفريدة التي تواجهها الدول غير الساحلية وضمان النمو المستدام للمستقبل".

تمثل زيارة وفد إكبا إلى أوزبكستان خطوة هامة نحو تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات الفريدة التي تواجهها الدول النامية غير الساحلية. من خلال المشاركة الفاعلة في المناقشات رفيعة المستوى، وتوقيع مذكرات تفاهم استراتيجية، وتعزيز الشراكات مع الجهات المعنية، يواصل إكبا مهمته في تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة والأمن الغذائي.

- انتهى -

#### نبذة عن المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا)

المركز الدولي للزراعة الملحية هو مركز دولي متميز غير ربحي للبحوث التطبيقية من أجل التنمية. تأسس بفضل القيادة الحكيمة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، والبنك الإسلامي للتنمية. يقوم نهج المركز على الدمج بين التحالفات الاستراتيجية والخبرة الفنية وتمكين المعرفة للمشاركة في إيجاد حلول مبتكرة لسبل العيش المستدامة والأمن الغذائي في البيئات المالحة والقاحلة. تدور أبحاث المركز حول التربة والمياه والمحاصيل والمناخ للحد من الملوحة وإدارة الأراضي المتأثرة وإصلاح النظم الزراعية. ومن خلال هذا النهج الشامل والمتكامل، يسعى إكبا لإحداث تأثير إيجابي دائم على حياة المجتمعات الزراعية وسبل عيشها، مما يضمن قدرتها على التأقلم والمساهمة في تحقيق مستقبل أكثر استدامة للجميع.

[www.biosaline.org](http://www.biosaline.org)